تعرف على التفاصيل الغريبة التي ستحدث للعالم بمجرد إختفاء البشر



هل تساءلت يوما كيف سيكون العالم إذا اختفى الجميع فجأة؟، ماذا سيحدث لكل ما لدينا؟ ماذا سيحدث لبيوتنا ومدارسنا وأحيائنا ومدننا؟.

على الرغم من أن هذا موضوع شائع في الأفلام والبرامج التلفزيونية والكتب، إلا أن نهاية البشرية لا تزال شيئا غريبا يجب التفكير فيه.

لكن كارلتون باسماجيان، الأستاذ المشارك في التخطيط المجتمعي والإقليمي، والتصميم الحضري، في جامعة ولاية آيوا، فكّر في احتمالات كهذه.

الكثير من الصمت

إذا اختفى البشر للتو من العالم، وتمكنت من العودة إلى الأرض لترى ما حدث بعد عام واحد، فإن أول شيء ستلاحظه لن يكون بعينيك، بل سيكون بأذنيك.

سيكون العالم هادئا. وستدرك مقدار الضوضاء التي يصدرها الناس. مبانينا صاخبة. سياراتنا صاخبة. سماؤنا صاخبة. كل هذه الضوضاء ستتوقف.

والطقس. بعد عام من دون الناس، ستكون السماء أكثر زرقة، والهواء أكثر نقاء. وستعمل الرياح والمطر على تنظيف سطح الأرض؛ وكل الضباب الدخاني والغبار الذي يصنعه البشر سيختفي.

البيت السعيد

ادخل منزلك بعد عام واحد وأتمنى ألا تكون عطشانا، لأنه لن يكون هناك ماء في صنابيرك. تتطلب أنظمة المياه ضخا مستمرا. وإذا لم يكن هناك أحد في إمدادات المياه العامة لإدارة الآلات التي تضخ الماء، فلا ماء في المنزل.

لكن الماء الذي كان في الأنابيب عندما اختفى الجميع سيظل موجودا في الشتاء الأول لذلك في أول موجة برد، سيجمد الهواء الصقيعي الماء في الأنابيب ويفجرها.

ولن يكون هناك كهرباء. ستتوقف محطات الطاقة عن العمل لأن لا أحد سيراقبها ويحافظ على إمدادات الوقود فيها. لذلك سيكون منزلك مظلما، بدون إضاءة أو تلفاز أو هواتف أو أجهزة كمبيوتر.

وسيكون منزلك مترّبا. في الواقع، يوجد غبار في الهواء طوال الوقت، لكننا لا نلاحظه لأن أنظمة تكييف الهواء والسخانات لدينا تنفخ الهواء حولها. وبينما أنت تتنقل عبر الغرف في منزلك، فإنك تبقي الغبار أيضا في حالة تنقل. ولكن بمجرد توقف كل هذا، سيظل الهواء داخل منزلك ساكنا وسيستقر الغبار في كل مكان.

وسينمو العشب في حديقتك وينمو وينمو حتى يصبح طويلا ومرنا ويتوقف عن النمو. وستظهر أعشاب جديدة، وفي كل مكان.

وفي منطقتك، كانت المخلوقات تتجول وتبحث. أولا الصغار: الفئران وجرذان الأرض.

وستأتي الحيوانات الأكبر لاحقا الغزلان والذئاب والدببة. ربما ليس في السنة الأولى، لكن في النهاية

ستأتي.

ومع عدم وجود أضواء كهربائية، سيعود إيقاع العالم الطبيعي. سيكون الضوء الوحيد آتياً من الشمس والقمر والنجوم. وستشعر المخلوقات الليلية بالرضا لأنها استعادت سماءها المظلمة.

وستحدث الحرائق بشكل متكرر. فقد يضرب البرق شجرة أو حقلا ويضرم النار أو يضرب المنازل والمباني.

حول مدينتك

بعد عام واحد فقط، ستبدو الأشياء الخرسانية - الطرق السريعة والجسور والمباني كما هي. عد، على سبيل المثال، بعد عقد من الزمان، من الممكن أن تظهر تشققات فيها، مع وجود نباتات صغيرة تتلوى من خلالها. ويحدث هذا لأن الأرض تتحرك باستمرار.

ومع هذه الحركة يأتي الضغط، ومع هذا الضغط تأتي الشقوق.

وفي النهاية، ستتصدع الطرق كثيرا بحيث تبدو مثل الزجاج المكسور، وحتى الأشجار ستنمو من خلالها.

وتصدأ الجسور ذات الأرجل المعدنية ببطء. كما أن العوارض والمسامير التي تثبت الجسور ستصدأ أيضا. لكن الجسور الخرسانية الكبيرة والطرق السريعة بين الولايات، الخرسانية أيضا، ستستمر لعدة قرون.

وستتآكل السدود والقنوات التي شيدها الناس على أنهار وجداول العالم. وستعود المزارع إلى الطبيعة. وستبدأ النباتات التي نأكلها في الاختفاء. ولن يعود هناك الكثير من الذرة أو البطاطس أو الطماطم.

وستكون حيوانات المزرعة فريسة سهلة للدببة والذئاب والفهود. وماذا سيحل بالحيوانات الأليفة؟ ستصبح القطط وحشية أي أنها ستصبح برية من جديد، على الرغم من أن العديد من الوحوش الكبيرة ستفترسها. ولن ينجو معظم الكلاب أيضا.

مثل روما القديمة

في غضون ألف عام، سيظل هذا العالم المأهول الذي تتذكره ممكناً تمييزه ولكن بشكل غامض. ستبقى بعض

الأشياء. وسيعتمد ذلك على نوع المواد التي صنعت منها، والمناخ الذي ستنوجد في ظله.

سيكون المبنى السكني أو دار السينما أو مركز التسوق الذي عرفته من قبل متداعيا كأثر بعد عين من آثار الحضارة المفقودة. لقد انهارت الإمبراطورية الرومانية منذ أكثر من 1500 عام، ومع ذلك يمكنك رؤية بعض بقاياها حتى اليوم.

وإذا لم يكن هناك شيء آخر أيضا، فإن اختفاء البشر فجأة من العالم سيكشف النقاب عن الطريقة الرديئة التي تعاملنا بها مع أرضنا.

وسيظهر لنا أيضا أن العالم الذي نعيشه اليوم لا يمكن أن يعيش بدوننا وأننا لا نستطيع البقاء إذا لم نهتم به.

وللحفاظ على الحضارة تتطلب هذه الحضارة منا - مثلها مثل أي شيء آخر صيانة مستمرة.